الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة الخامسة
العدد الثاني والأربعين/ لشهر ربيع الأول / ١٤٣٢هـ

في هذا العدد

- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس الجمهورية جلال الطالباني.
- مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يؤبن العلامة المجاهد الشيخ محمد علي العمري
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل رئيس مجلس النواب وعدد من اعضائه
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد منوشهر متكي وزير الخارجية الإيرانية السابق
- تحت شعار: (الحسين صرخة التوحيد) والوحدة مكتب سماحة المرجع يشارك ملتقى الطف العلمي والثقافي الدولي الثاني
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل جمعاً من علماء وخطباء المنبر الحسيني

تهافت التهافت والفكر البديل

لم تعد لتُرهات الزعيم الأوحد والرجل الزعيم بقاءاً وقاعدة في أوساط المجتمع العربي والإسلامية بعد، فقد بانت التهافتات، وبدأت الشعوب تزعزع العروش الفلينية، علها تخرج من معادلة الطغاة المزدوجة بين الترغيب والترهيب، وبين مشوارهم الرامي لمحو كُل القيم والأعراف والتقاليد الأصيلة وبين رسم اللوحة السرابية لتأليه الزعيم، أخذت ثقافة: (وطن تشيده الجماجم والدم تتهدم الدنيا ولا يتهدم) تتعت نفسها، وتُمقتُ في كُل أزقتنا وشوارعنا، ولكن إلى أين؟

فمن الواضح أن صبر الشعوب طوال تلك العقود على طغاتها له مؤشرات كثيرة، وبعيدة عن موازنة قدرة الجهاز التعسفي والقمعي تجاههم، نجزم قطعا أن ثمة مؤشر أخطر من هذا، وهو أن الصبر على الخطأ أو الانخداع به لفترة طويلة دليلٌ على اعوجاج في المسار الاجتماعي عن الطريق القويم، وهنا أيضاً نتساءل مرة أخرى إلى أين؟ ونضيف إليه تساؤلاً آخر ما هو البديل؟

فإذا ما عدنا إلى الذات والتأمل فيها مليا، سنجد أن ثمة خطأ في المسار والسلوك، فاليوعة والتحلل والابتعاد عن المبادئ الفطرية التي وهبنا الله إياها هو نتاج تكويني فعلي لصَنع الأباطرة والمتجبرين، قال أمير المؤمنين وسيد الموحدين (ع): (لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم)، ومع هذا لم تكن السماء لتحرم الإنسانية من صعقة الإنعاش لقلبها، فكانت ثورة الحسين (ع)، والتي تبعتها ثورات وثورات، وهنا بودي أن أشير لعبرة الشعب العراقي اليوم، فنجده موحد يتحدى كُل التهديدات والمصاعب سائراً نحو قبلة الأحرار، وملهما الإنسانية جمعاء سُبل نجاتها، فتزداد هذه المسيرة عُدّة وعدّداً، لا تبالي بإجرام العفن والنتن الذي يُريد أن يمنع هذا السيل المتدفق، بمفخخاته وعبودياته، وفي كُل موسم تنبعث روح الإباء ويستوطن العشق الإلهي ببركة أبي الأحرار في قلوب العراقيين.

ومن هنا يجب أن يتأمل الأحرار حقيقة ما تلمسه غاندي، محرر الهند إذ قال: على الهند إذا أرادت أن تنتصر أن تقتدي بالإمام الحسين (ع)، وهنا بالتأكيد نقول: إذا أراد العالم أن يرى النور فليلتمس من درب الحسين (ع) سبل لهداية والصلاح، وليتأمل مليا لم خرج الحسين (ع)؟ وماذا فعل (ع)؟ وكيف كان أنداده قد رسموا هرمهم المنكوس نحو الانحطاط والذلة والهوان في سلوكهم..

❖ المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل.
من أقوال الرسول الأعظم (ص)

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس الجمهورية جلال الطالباني

أشار سماحة المرجع (دام ظله) ـ حين استقباله لفخامة السيد رئيس الجمهورية جلال الطالباني ـ إلى أهمية دور رئيس الجمهورية باعتباره الحامي الأول للشعب والعين الساهرة على رعاية حقوقه ومصالحه.

مشدداً على ضرورة الاهتمام بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، في جميع أروقة وأجهزة الدولة مؤكداً على أهمية وضع آلية لتمييز أصحاب النزاهة والخبرة والكفاءة في البلد من المسؤولين في الوزارات كافة، سيما الذين تمكنوا من الاستفادة من التجربة السابقة خلال عملهم في دوائرهم وعدم تهميشهم.

هذا وأشار سماحته: إن على السياسيين تعويض ما أضاعوه طيلة سنة كاملة في المفاوضات والتشابكات السياسية قبل انطلاق التشكيلة الجديدة لعراق اليوم، حاثاً سماحته على أهمية العمل الميداني بين أبناء الشعب، لتتفاعل عملية الإصلاح والبناء من كلا الطرفين، فهذا جزء من الواجب على قادة العراق، منبهاً في نفس الوقت على حفظ ركائز ومتبنيات أبناء العراق وفي مقدمتها الطابع الديني، ومشدداً على ضرورة تفعيل دور القانون والنزاهة ونزاهة رجال القانون والنزاهة في الاقتصاص من العناصر الفاسدة التي مازالت تنهش في جسد العراق المظلوم، مشيراً سماحته، أن شعب العراق شعب عظيم وعريق ومن المؤسف أن لا نراه في مقدمة الدول الكبرى فكيف به الحال في عداد الدول المتأخرة.

من جانبه أكد السيد رئيس الجمهورية أن الحكومة العراقية الحالية هي حكومة وحده وطنية، تضم جميع الكتل والمكونات العراقية، مضيفاً أن هناك برنامج خدمي سيشمل جميع القطاعات كالكهرباء والصحة والمدارس وغيرها.. وأن قطاع الاستثمار سيشهد في الأيام المقبلة تقدماً ملحوظاً في جميع ركائز الوضع الخدمي والاقتصادي العراقي، هذا وعلق فخامته: أن هناك العديد من القوانين المعطلة كقانون النفط والغاز وقانون القروض، فنأمل من البرلمان الجديد أن يكون أكثر نشاطاً نحو إصلاح ما ورثه النظام المباد من خراب.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية، أكد سماحته على ضرورة أن تعي الكتل السياسية أن الشعب العراقي يراقب الإجراءات التي تقوم بها الحكومة العراقية لرفع المستوى المعيشي والخدمي وتحقيق الأمن وهزيمة زمر الإرهاب والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن العراق، لذلك لابد من الإسراع بتنفيذ الوعود الانتخابية وتضميد جراح العراقيين، هذا وعبر سماحته عن ألمه الشديد لما حدث في الآونة الأخيرة من خروقات أمنية أدت لزهق أرواح الكثير من زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، مشدداً على ضرورة وضع حدٍ لهذه الاعتداءات المتكررة.

من جانبه أكد الدكتور عادل عبد المهدي أن البرلمان العراقي يعمل على إقرار عدد من القوانين والتشريعات التي تصب في مصلحة المواطن، مشيراً إلى أن المشاورات لازالت جارية من أجل حسم المقاعد الشاغرة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة الشيخ جلال الدين الصغير

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) إمام جمعة جامع براثا سماحة الشيخ جلال الدين الصغير، أشار سماحة المرجع (دام ظله) أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد ضحى بنفسه وبعياله وأهل بيته الأطهار وتعرض لأسوء المعاملة من قبل أعداء الدين، وذلك من أجل أن يبقى الإسلام الصحيح موجوداً على وجه الأرض وأن تبقى تعاليم ومبادئ الإسلام بين يدي من يحفظوها ويصونها عبر الأزمنة المختلفة، مؤكداً أن نهضة الحسين ستبقى نبراساً يستضيء به أحرار وثوار العالم، وعلينا أن نقتدي ونتمسك بتلك النهضة كونها هي الأساس في الاستقامة ودرساً في التضحية، ومتناولاً بنفس الوقت أهمية الدور الذي يقع على عاتق رجال الدين وأئمة الجمعة والجماعة في السير قدماً لإيضاح مفاهيم ثورة الطف الخالدة، وما فيها من دروس وعبر لن تنفك حاجتنا إليها أبداً.

من جانبه قدم سماحة الشيخ جلال الدين الصغير التعازي لسماحة المرجع بهذه المناسبة الأليمة، مؤكداً على ضرورة استلهام العبر والدروس من هذه الفاجعة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل رئيس مجلس النواب وعدداً من أعضائه

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد أسامه النجيفي رئيس مجلس النواب وعددا من السادة أعضاء مجلس النواب العراقي من مختلف الكتل والطوائف، وخلال اللقاء أكد سماحته في حديثه على أهمية البرلمان العراقي على الصعيدين التشريعي والرقابي، فللبرلمان دور كبير في سن وتشريع القوانين بما يخدم مصالح البلد والشعب، وهذه أمانة في الأعناق.

هذا وتساءل (دام ظله): عن آلية اختيار السادة الوزراء التي كانت قائمة على أساس سياسي ومحاصصي بدلاً من أن تكون أساس الكفاءة الذي هو المعيار في الاختيار.

وشدد سماحته على إلغاء الراتب التقاعدي المرتفع جدا لمن تنتهي فترة تمثيله في البرلمان في الوقت الذي يعاني المواطن الذي استهلك لمدة ثلاثين سنة في عمله براتب تقاعدي لا يكاد يسد رمقه وحاجة عياله.

ونبه (دام ظله) ثانياً في حديثه عن القضاء، حيث قال: يجب أن نأخذ تعزيز استقلالية وإصلاح القضاء خلافاً للأصوات التي تحاول إخضاع القضاء لسلم المحاصصة السياسية أيضاً.

ونبه (دام ظله) ثالثاً: على هموم المواطنين ومعاناتهم ومشاكلهم حيث كانت أس حديث سماحته المرجع حيث شدد سماحته على وجوب تحسين الخدمات كالماء والكهرباء والبطاقة التموينية، والخدمات الصحية وما يمس حياة المواطن، معرباً عن ألمه للإجراءات الأخيرة التي يراد منها زيادة أسعار أجور الكهرباء مع ضعف بل انعدام خدمة الكهرباء.

وفي نهاية اللقاء أكد السيد أسامه النجيفي على اهتمامه بما قدمه سماحة المرجع من فقرات وسيعمل هو وأعضاء البرلمان على تنفيذها.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يؤبن العلامة المجاهد الشيخ محمد علي العمري

أبّن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) فضيلة العلامة المجاهد الشيخ محمد العمري (قدس سره) أحد وكلاء سماحة المرجع (دام ظله)، والذي أفنى عمره في خدمة الدين الإسلامي الحنيف، وذلك في الحسينية الأعسمية ولمدة يومين بحضور مدير مكتب سماحة المرجع سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه)، هذا وقام مكتب سماحة المرجع بإصدار تأبين فيما يلي نصه:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا لِلّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ.

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ).

إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء.

ببالغ الحزن تلقينا نبأ وفاة العلامة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علي العمري تغمده الله برحمته وأسكنه الفسيح من جنته..

وبهذه المناسبة نتقدم بالعزاء إلى مقام المولى صاحب الزمان (عج) والعلماء الأعلام وعامة المؤمنين وعائلة الفقيد بهذا المصاب الجلل.

نسأله الله سبحانه أن يتغمده برحمته ويسكنه بجوار النبي وآله الأطهار وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

❖ أسعد الناس من خالط كرام الناس.
من أقوال الرسول الأعظم (ص)

تحت شعار: (الحسين صرخة التوحيد) والوحدة
مكتب سماحة المرجع يشارك ملتقى الطف العلمي والثقافي الدولي الثاني

(القرآن والتشريع، والبعد الفلسفي والاجتماعي والتأريخ واللغوي والأدبي والذاتي، والدور الأكاديمي للباحث في واقعة الطف) بهذه المحاور سار ملتقى الطف العلمي والثقافي الدولي الثاني، والذي حضره كبار الباحثين والأكاديميين وثلة من رجال الدين والعلم، للفترة من (٢٨.٢٧ من شهر صفر المظفر ١٤٣٢هـ) وعلى القاعة الكبرى في الجامعة المستنصرية، وبرعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) في أعمال المؤتمر، أكد سماحته على جملة من القضايا ذات التعلق الحيوي في مشوار التطور والتوسع العلمي في جميع أروقة الجامعات العراقية، مشيراً إلى أن لثورة الطف أبعاداً ودروساً لم ولن تنضب وتتوسع بتوسع أبعاد الحياة، تهدف في جُلها إلى أعادة البعد الإنساني الذي لما يعد ينفك عن مستوى التعاليم الدينية، مؤكداً أن حوزتكم في النجف الأشرف أخذت أعلى مراتب التطور والتقدم العلمي والروحي والديني، حتى عادت حوزة النجف الأشرف كُبرى وأم منابع إشعاع الفكر الديني في العالم الإسلامي قاطبة، وهنا على الأكاديميين في العراق أن يحثوا خطاهم نحو رفع اسم العراق العلمي لأعلى مراتب العلم والمعرفة، وهذا هو ما يليق للعراق، وبخلافه فلا، ومن هنا على العراقيين جميعاً أن يتخذوا من دروس الطف نبراساً ومناراً لحث الخطى تجاه لملمة الجراح الماضية والبدء بمستقبل واعد، هذا وكانت لسماحة الشيخ النجفي (زيد عزه) كلمة لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) وفيما يلي نصها:

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى ملتقى الطف الدولي والثقافي الثاني في كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على هدايته لدينه وله الشكر على ما دعا إليه من سبيله والصلاة والسلام على من أرسله هدىً ورحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً وعلى آله السادة الميامين واللعنة على شانئيهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ.

أيها الحفل الكريم قد من الله علينا جميعاً بالتوفيق لأن نلتقي محاولة منا للسعي في فهم النهضة الحسينية الفذة المباركة النهضة التي غيرت وجه التاريخ وبعثت الروح في الإنسانية التي كاد الطغيان اليزيدي والتغطرس الأموي أن يقضي عليها، وكانت هناك معان إسلامية سامية والتي خُلق الأنبياء والرسل جميعاً لأجلها وابتعث الله سبحانه خاتم الأنبياء لأجل إنشائها في العقول وتجسيدها في النفوس التي أصبحت في ظلمات الجهل والضلالة حيث تمكنت السلطة الغاشمة المتمثلة بيزيد وأعوانه من إعادة الأفكار الجاهلية القديمة إلى النفوس وكانت هذه الجاهلية تختلف عن التي سبقت البعثة النبوية في أنها كانت بعيدة عن عنوان الدين متمثلة بالكفر والشرك وعبادة الأصنام. والجاهلية التي دعا إليها الأمويون كانت باسم الإسلام وباسم الدين وكانت السلطة بعنوان الولاية العامة على المسلمين وكان ضرر هذه الجاهلية أشد ومفاسدها أتعس من الجاهلية الأولى.

فكانت الضرورة قاضية بالوقوف في وجه هذا الطغيان. فكانت الوقفة الحسينية المباركة. وتمكن سيد الشهداء (ع) من كشف الزيف الأموي وكما تمكن من دفع يزيد إلى الاعتراف بالكفر الصريح كما ظهر من قوله أمام الحاضرين:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل.

ومن أبرز معالم هذه النهضة أنها تعلم القادة والمصلحين كيف يمكن الانتصار على السيف بالدم، وكيف يمكن قلب المهزوم في نظر البسطاء منتصراً والمنتصر مهزوماً.

ومواقف الحسين (ع) كلها تمثل الأشعة القدسية التي تنير الدرب للثائرين في وجه الظلمة والمبارزين للباطل إلّا أن مواعظه الشريفة وخطبه التي ألقاها على الجموع الضالة تحمل في طياتها جميع تلك المعاني التي جاء الإسلام لأجلها وضحى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في سبيلها وهذه المعاني ينبغي أن تدرس بعناية ولم تقصر أفكار العلماء وأقلام الباحثين في تناولها ولكن نسترعي أنظار أساتذة الجامعة المحترمين إلى ضرورة حث الطلاب على اختيار البحوث في مجال التأريخ حول نهضة أبي عبد الله الحسين (ع)، فرغم ما كتب في هذا الشأن ما زال الموضوع بكراً، يتطلب من الباحثين الجهد في كشف الغوامض في هذه النهضة الشريفة لنتخذ منها نبراساً في حياتنا وإصلاح أنفسنا وإعمار بلدنا وتزكية أنفسنا، والحوزة العلمية في النجف الأشرف على استعداد لتقديم النصائح إلى الطلاب في هذا الشأن.

وانتهز هذه المناسبة لنتأمل سوية فيما ينبغي أن يكون عليه شأن الجامعة والجامعيين.

فأقول: أيها الحفل الكريم إن الله فضل البشر على الكائنات كلها قال الله سبحانه: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ.

ثم فضل بعض البشر على البعض ومناط الفضل والكمال ومعيار التكريم والتقديم في لسان القرآن وكلمات المعصومين وبحكم العقل بل مناط الصلاحية للسلطة والقيادة هو العلم مع الشجاعة لمناسبة المنصب قال الله سبحانه حكاية لقول نبي من الأنبياء رداً على من اعترض على تقديم طالوت رغم فقره من حيث المال قائلاً: (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ).

فمناط استحقاق السلطة في الإسلام ومناط العظمة والفضل والتكريم هو العلم، ومعلوم أن العلم به تسود الأمم إذا سبقت فيه على من سواها وتهبط الأمم بفقده، ونشاهد ذلك بعين الاعتبار فأن الدول الكثيرة سبقتنا في العلم وتقدمت علينا في كسب المعرفة ونحن رغم ما نملك من الخيرات الطبيعية الهائلة محتاجون إلى غيرنا أليس من المؤسف أن العقل العراقي رغم الصلاحيات الفكرية والاستعدادات الجيدة لكسب التقنية ورغم امتلاكه المؤهلات كافة للتقدم والرقي يكون العراق من الدول المتخلفة؟ على حسب وصف بعض الأوربيين.

وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) (العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان) أقول: وقد كفتكم حوزة النجف الأشرف أم الحوزات الدينية في العالم وأشرفها على الإطلاق مؤنة علم الأديان والعلوم كافة التي تصب طاقتها في استفادة الأحكام الشرعية من مصادرها وهذه الحوزة لنا جميعاً وكانت لآبائنا وتكون للأجيال القادمة إن شاء الله، فهي النور الذي ينبغي أن يهتدي به الناس إلى النجاة.

وأما القسم الثاني وهو علم الأبدان فهو من واجبكم أساتذة الجامعة وروادها ومعلوم أن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) لا يقصد بعلم الأبدان خصوص علم الطب بل يعني كل علم يرشد الإنسان ويعينه على الاستفادة من الكائنات كلها بكسب التكنولوجيا الحديثة. وهذا القسم من العلم على ضخامته من نصيب الجامعات والكليات وكلا العلمين يخدم البشرية فلا يكمل الإنسان إلا بإحرازهما معاً وكل منهما يكمل الأخر.

وكان العراق منذ أمد بعيد يتقلب من يد متسلط إلى متسلط أخر ولم تسعَ تلك الحكومات التي سيطرت على العراق منذ اضطرار الإمام الحسن (عليه السلام) إلى المهادنة مع ابن أبي سفيان إلى النظام البائد في رفع شأن المراكز العلمية، بل سعت بنحو أو بآخر في دفع الشعب إلى الجهل والتخلف والآن قد أزاح الله ذلك الكابوس وانحسرت تلك الظلمة عن جبين العراق، فالواجب علينا جميعاً السعي في رفع المستوى العلمي في الجامعات ودفع أولادنا الطلاب إلى العمق الفكري وحثهم على الرغبة في التقدم في المجالات العلمية كافة فينبغي أن تكون البحوث والرسائل الجامعية متميزة في العمق عما تنتجه الجامعات الأخرى.

وينبغي أن نعلم أن البلاد غير الإسلامية وإن استطاعت التقدم في التكنولوجيا وتمكنت من تطوير بلدانها إلّا أنها تخلفت في الجانب الأخلاقي وتهذيب النفس وطهارتها، فجامعاتهم تُعاني من الانحطاط الخلقي إلى الحالة البهيمية فكأنه لم تبقَ لديهم الحدود التي تحفظ العفة والكرامة فيجب أن لا نقلدهم ولا نتبعهم بل نربي شبابنا من الصنفين على التخلق بأخلاق الإسلام والتزين بالعفة والطهارة والابتعاد من الاختلاط الذي لا يسمح به الدين الحنيف.

ومعلوم أن العلم بدون تهذيب النفس يكون ضرره أكثر من نفعه فالعلم بلا عمل وبدون تهذيب النفس لا يخرج الإنسان من الحالة غير المهذبة إلى الكرامة، التي خلقنا الله (سبحانه) لنيلها.

واعلموا أيها السادة أننا اليوم مطالبون برفع المستوى العلمي والأخلاقي في المراكز العلمية كافة، ونأمل من الأساتذة المحترمين أن يبذلوا كل ما يملكون من الطاقات في هذا الشأن ويجب أن نعلم أن رواد الجامعات من كلا الجنسين أمانة الله وأمانة الشعب وأمانة التاريخ في رقابنا جميعاً، ولا ينبغي أن تكون العقبات التي أورثتنا النظم السابقة التي تعاقبت على العراق عذراً لنا لبقائنا في المراحل المتأخرة بالقياس إلى الجامعات الأخرى، إن الله سبحانه قد وعدنا بالنصر والتوفيق إن أخلصنا في نياتنا وعملنا، قال الله سبحانه: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، وقال: (وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، فالدرس والتدريس جهاد في سبيل الله وفي سبيل المعرفة وفي سبيل الرقي وفي سبيل التقدم وفي سبيل العزة والكرامة، نرجو الله سبحانه أن تزدهر هذه الجامعة مع باقي الجامعات بوفرة النابغين، (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ).

والسلام..

وعلى الصعيد ذاته، قامت الجامعة المستنصرية بإعداد زيارة مع ضيوف ملتقاها . وفي مقدمتهم رجالات وأساتذة مفكرين من مختلف أنحاء العالم . إلى مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، قدم سماحة المرجع (دام ظله) طرحاً مميزاً لميزات الفكر الإسلامي دون غيره من الأفكار، خصوصاً مبادئ الفكر الشيعي وما تمثله نهضة الطف الخالدة وحراك سبط رسول الله (ص) ليكون أنموذجاً متكاملاً لكل الإنسانية جمعاء، مستعرضاً بعد ذلك مكانة الفكر الشيعي ودوره في تركيز دعائم الدين الإسلامي وكيف أنه هو الحل الأمثل للإنسانية جمعاء حيث ضاعت النفس الإنسانية بين مشرق أو مغرب في مجمل أبعادها الفكرية، هذا ومنح سماحته (دام ظله) وقتاً مطولاً ليطرح الأساتذة والباحثين أسئلتهم، وفي نهاية اللقاء عُقد في إدارة مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) جملة من اللقاءات الصحفية عَبر المفكرون فيها عن إعجابهم الكبير بما لقوه في لقاء سماحة المرجع (دام ظله)، حتى أن البروفوسور جاك شكسبير الخبير الاقتصادي في استراليا قد عبر عن إعجابه، مشيراً: كُنت أتصور أنني قد وصلت إلى نهايات الفكر الاقتصادي بيد أن لقائي مع المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) جعل مني أن أتحول بتفكيري هذا نحو آفاق أوسع وأعظم مما كُنت واقفاً عليه، فيجب أن تظهر نظرية الاقتصاد الشيعية للعالم لترى ما فيها من حلول جذرية لكل مشاكلنا.

❖ خير الأصحاب من قل شقاقه وكثر وفاقة.
من أقوال الرسول الأعظم (ص)

وفد من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتفقد جرحى التفجيرات الإرهابية التي استهدفت الزائرين

بتكليف وإيعاز من سماحة المرجع (دام ظله) . وذلك بعد ورود أخبار عن استهداف الزمر الإرهابية للمجاميع المؤمنة القاصدة قبر سيد الشهداء . زار وفد رفيع المستوى من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) المستشفيات للاطمئنان على حالتهم الصحية، كما واستنكر الوفد هذا العمل الجبان داعياً الأجهزة الأمنية لملاحقة هذه الزمر ومحاسبتها، ومشدداً أيضاً على ضرورة أن تقوم الكوادر الطبية بواجبها لإنقاذ الجرحى فهؤلاء زوار سيد الشهداء (عليهم السلام)، فكما يقوم خدام المواكب الحسينية بتقديم الخدمات لهم والسهر على راحتهم، فعلى الكوادر الطبية السهر على علاجهم وتضميد جراحهم وهذا هو المأمول منهم، ناقلاً سماحته دعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظله) لأبنائه، ومؤكداً أيضاً أن ما تعرض له زوار أبي عبد الله الحسين (ع) سيكون منارا وأجرا عظيماً يوم القيامة، وأن هذه الأعمال الجبانة لهي دليل على تهافت وضعف أعداء أهل البيت (ع) وأن ما يقومون به ليس وليد الساعة، غير أن الثورة الحسينية لن تنضب ولن ينال منها الجبناء وأحفاد الشجرة الخبيثة، حتى قيام يوم الدين.

هذا وأعرب الجرحى وعوائلهم عن امتنانهم وشكرهم للمرجعية المباركة ولسماحة المرجع بنحو الخصوص لزيارتهم مشيرين أيضاً أن ما يقوم به الإرهاب لن ينال من عزيمتهم وحبهم لسيد الأحرار وسيد شباب أهل الجنة (ع).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل جمعاً من علماء وخطباء المنبر الحسيني

إن خطباء المنبر الحسيني هم لسان حركة الإصلاح الحسيني ومنبر الحقيقة، بهذه الكلمات ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) حديثه لدى لقاءه لعدد من خطباء المنبر الحسيني من العراق والكويت، ومنهم سماحة الدكتور الشيخ محمد الجمعة، وسماحة الشيخ جعفر الإبراهيمي.. وثلة من كبار خطباء المنبر الحسيني.

هذا وأعرب سماحته بقوله: (أنتم لسان الحوزة والمرجعية، وأنتم صوت الحسين (عليه السلام))، هذا ودعى سماحته الخطباء لأخذ دورهم في نصح الناس وإرشادهم إلى الطريق الصحيح وجادة الصواب فهذه مسؤوليتهم وعليهم الالتزام بها وتطبيقها على أكمل وجه، هذا وقدم سماحته سلسلة من النصائح الأبوية والروحية في مضامين خدمة المنبر، مشيراً أيضاً إلى ضرورة أن تتوافر روح مشاركة المؤمنين في همومهم وأفراحهم وأحزانهم، هذا وفتح سماحته (دام ظله) باب الحوار مع السادة العلماء وخدام المنبر الحسيني ليرشدهم في الكثير من المواقف والرؤى لخدمة المؤمنين والدين.

سماحة الشيخ علي النجفي يشارك في المؤتمر السنوي الأول لأحياء ذكرى مرجع الطائفة السيد أبو القاسم الخوئي

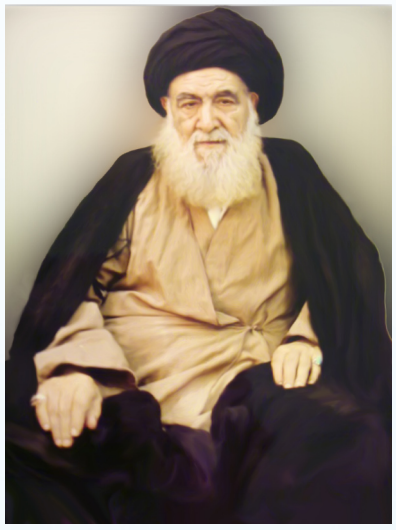

شارك سماحة الشيخ علي النجفي في المؤتمر السنوي الأول لأحياء ذكرى مرجع الطائفة السيد أبو القاسم الخوئي والذي أقامته كلية الفقه في جامعة الكوفة وكلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء تحت شعار (الإمام أبو القاسم الخوئي مرجع الطائفة وأستاذ المجتهدين)، أكد سماحته في كلمته أن مرجع الطائفة قد كرس حياته وأفنى عمره في سبيل العلم وتربية العلماء وخدمة البشرية، فكان نادرة الزمان في علمه وإدارته للحوزة، وفي ما يلي النص الكامل للكلمة التي حملها من سماحة المرجع (دام ظله) إلى المؤتمرين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)

أيها الحفل الكريم، تمرُّ علينا ذكرى وفاة علم من أعلام الأمة وفقيه من فقهاء الإسلام، وقائد من القادة الميامين الذين كرَّسوا حياتهم وأفنوا أعمارهُم في سبيل العلم وتربية العلماء وخدمة البشرية عموما وشيعة أهل البيت بالخصوص وذلك العالم والفقيه والأصولي النادر والمتكلم الماهر والمفسر الجليل والرجالي الخبير والأب الروحي والمربي للعلماء والفقهاء السيد أبو القاسم الخوئي (رضوان الله عليه).

كان سيدنا المؤبن نادرةَ الزمان في علمه، في تدريسه وفي إدارته للحوزة العلمية، حتى اختاره الله سبحانه لقيادة الأمة ورعاية الحوزة في أحلك الظروف وأصعبها على الإطلاق، وكان رضوان الله عليه حليما وسيع الصدر على غرار جده الإمام الحسن (ع).

قد غاب ذلك البدر المنير عن أعيننا إلا أنه حي بأفكاره وآرائه وما خلفَ من العلماء الذين رباهم في طول خدمته للحوزة العلمية في النجف الأشرف، فهو كما قال جده في حق أمثاله العلماء: (العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة)، فأبو القاسم حي بما قدم للحوزة والأمة وحيٌّ بمؤسساته فسلام الله حيا وميتا فلتهنأ روحه بالنعيم في جوار جده رسول الله (ص) وليهدأ جسده الطاهر في جوار قبر جده أمير المؤمنين وليقرّ عينا لأن حوزته التي تحمّل في سبيلها ما تحمل باقية منتعشة تعج بالبحوث والدروس، وقد فعل ما كان عليه (رض)، وعلى رواد الحوزة العلمية أن يتخذوا من سماحته نبراساً ومشعلاً ينير الطريق للساعين في خدمتها.

ونحن إذ نبارك للكلية الجهود المبذولة في تربية الطلبة وخصوصاً إقامة هذا المؤتمر التأبيني، نوجه إليها الملاحظة بأن عليها الالتزام بالمسار الذي رسمه مؤسسها المروّج الشيخ محمد رضا المظفر (قدس) من الالتزام بالتقوى والأخلاق الدينية والعمق في البحوث والدراسة.

والسلام..

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد منوشهر متكي وزير الخارجية الإيرانية السابق

تلقى سماحة المرجع (دام ظله) التعازي من وزير الخارجية الإيراني السابق السيد منو شهر متكي بذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، أكد سماحته أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) قد تعرضت للعديد من المحاولات اليائسة عبر الأزمنة المختلفة لإيصال مفاهيم خاطئة عن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام وأهدافها، إلا أن هذه الحشود المليونية الزاحفة نحو قبلة الأحرار قد أثارت الرعب في قلوب أعداء هذه الثورة والتساؤل في عقول من لم يطلعوا عليها.

كما أشار سماحته إلى أن كل خطوة يخطوها الزائرون القاصدون لقبر سيد الشهداء (عليه السلام) بمثابة سحق لقلوب أعداء الإمام الحسين (عليه السلام) لذلك يجب أن يملأ الزائرون جميع الطرق المؤدية إلى قبره الشريف، وأن على جميع المسلمين في شتى بقاع الأرض أن يعوا أن كربلاء هي قبلة الأحرار وهي المسار القويم لهم، لإنارة دروبهم، مشيرا في نفس الوقت أن النجف الأشرف مازالت وستبقى قلبا منفتحا لكل مسلمي العالم وستبقى تشع بالعلم والإصلاح ببركة أمير المؤمنين (ع).

من جانبه قدم السيد متكي تعازيه لسماحة المرجع (دام ظله) بمناسبة حلول ذكرى الأربعين لأبي الأحرار أبي عبد الله الحسين (ع) معرباً عن شكره الجزيل على هذا اللقاء.

❖ أرحم ما يكون الله تعالى لعبده إذا صار وحيداً .
من أقوال الرسول الأعظم (ص)

علينا أن نستغفر لبعضنا البعض بل وحتى لمن أساء إلينا ونجعل من ذكرى وفاة الرسول الأعظم (ص) نبراساً لوحدتنا

مع استعداد النجف الأشرف لاستقبال الوفود المعزية لأمير المؤمنين لذكرى وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وشهادة سبطه الإمام الحسن المجتبى (ع)، توافد المؤمنين من مختلف أنحاء العراق ومن شتى فئات المجتمع، وكذلك من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، إلى مدينة النجف لزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وكذلك إلى مكاتب مراجع الدين العظام، فكانت لسماحة المرجع (دام ظله) جملة من الوصايا والإرشادات الأبوية أثناء استقباله للوفود، أكد فيها على أهمية أن يجعل الفرد المؤمن في نهاية كل يوم لحظات لمحاسبة نفسه وما دار في مشواره اليومي من أعمال، ليصحح مشواره ليومه القادم مشيراً أيضاً: علينا أن نستغفر لبعضنا البعض بل وحتى لمن أساء إلينا ونجعل من ذكرى وفاة الرسول الأعظم (ص) نبراساً لوحدتنا، فعلينا جميعاً أن نرجع أعمالنا لذواتنا ونتساءل هل كانت أعمالنا اليوم في عين رضا رسول الله (ص) أم لا؟ مشيراً سماحته أيضاً، أن من أهم عوامل رضا الله وفلاحنا وتقدمنا هو الألفة والمحبة والتسامح فيما بيننا، وأن نصفح حتى عن الذين أساؤوا إلينا من أخواننا المؤمنين، وبالتالي سنكون مجتمعاً متماسكاً لن يستطيع أي متكبر أو متجبر أن ينال منا، هذا وابتهلَ سماحته إلى الباري (عز اسمه) في أن يحفظ العراق والأمة الإسلامية ويجمع شمل أئمة الحبيب محمد نحو بر الخير والصلاح.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المعزية بذكرى أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام)

إن زيارة سيد الشهداء هي من أفضل الأعمال المستحبة على الإطلاق، فعليكم أيها الزائرين تأديتها بأفضل ما تستحق كي لا تكون وبالاً عليكم يوم القيامة، وأن على المؤمنين جميعاً أن لا يعمدوا على ترك وضيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تكون نبراس حياة كل منا، جاءت هذه النصائح النورانية من لدن سماحة المرجع (دام ظله) عند استقباله الوفود المعزية من مختلف محافظات العراق والعالم بذكرى أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام)، مغدقاً على المؤمنين بجملة من الوصايا ومشيراً أيضاً يجب تذكر تلك الليالي التي مرت على آل بيت النبوة الأطهار، وعدم الانشغال بما يحتويه المرقد من تحف وثريات وهناك جسد قد قطعته السيوف يرقد تحت ذلك الصندوق، فعليكم استذكار تلك التضحية التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل الإسلام، وعليكم التحلي بتلك الآداب أثناء الزيارة، وعدم جعل زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) خاضعة لأغراضنا الدنيوية البحتة، هذا وأبتهل سماحته في جملة لقاءاته الأبوية إلى الباري (عز اسمه) إلى أن يحفظ العراق والمؤمنين قاطبة أينما حلوا، وأن يعزهم ويسلمهم من كل سوء ومكروه.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الكادر التربوي وطلبة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) ويوزع الهدايا على الطلبة

حث سماحته في حديثه الكادر التربوي على ضرورة الاهتمام بشريحة الأيتام . في مدار دار الزهراء النموذجية الخيرية، التابعة لمؤسسة الأنوار النجفية وتحت كفالة سماحته (دام ظله) . والعمل على تربيتها ومعاملتها كأبنائهم، فهؤلاء فقدوا الحنان والشعور بالأبوة والاجتماع العائلي، فهذا دوركم وواجبكم اتجاههم واتجاه مجتمعكم في صقل مواهبهم وجعلهم عناصر تسهم في رقي ونهوض البلاد.

هذا وشدد سماحته أن هذا العمل هو تشريف لكم وليس بتكليف وحسب فرعاية الأيتام من الأعمال التي حث عليها الإسلام وكان يقوم بها الأنبياء والرسل والمعصومون (عليهم السلام)، فاعلموا أن هذا العمل عظيم وفيه مرضاة لله ورسوله.

هذا وفي نهاية اللقاء قدم سماحته وبيديه الكريمتين هدايا وجوائز تقديرية للطلبة، وذلك في بادرة ولمسة أبوية من لدن سماحة المرجع اتجاه هؤلاء الأطفال وإدخال الفرحة في نفوسهم.

إن استهداف الزائرين ليس بوليد الساعة والظروف الحالية ولكنه استمرار للمواجهة بين جبهتي الحق والباطل

أكد سماحة المرجع . لدى استقباله وفداً من أبناء الخليج العربي . على أن تلك الخطوات التي سارت بها المجاميع المؤمنة صوب قبلة الأحرار قد أثارت غضب أعداء الإسلام فاستهدفوا زوار أبي عبد الحسين (عليه السلام)، فهم لا يريدون أن تحيي تلك المجاميع شعائرها لعلمهم بأن إحياء تلك الشعائر سينهض بنفوس الزائرين اتجاه الدين المحمدي الأصيل، متناسين أن استهداف الزائرين ليس بوليد الساعة والظروف الحالية ولكنه استمرار للمواجهة بين جبهتي الحق والباطل، فعليكم الاستمرار بإحياء تلك الشعائر مهما كانت الظروف والتحديات، وعليكم أن تحيوا قيم وحُب الرسول وآله بأرواحكم وأنفسكم أولاً وقبل كل شيء.

في خطوة متميزة الأنوار النجفية تقيم دورتها في إنعاش القلب الرئوي ومعالجات حالات الاختناق

أقامت مؤسسة الأنوار النجفية دورة مكثفة لـ(إسعافات، وإرشادات أولية) لحالات الإصابة بالاختناق والشرقة وطرق إنعاش القلب الرئوي، وذلك على يد أكفأ الأطباء المتمرسين من خارج القطر، وذلك باستخدام الوسائل الدلالية الحديثة، من دمى ووسائل شرح، وشملت الدورة دروس نظرية وعملية وفي مختلف حالات التي تصيب الأطفال والكبار معاً، وهكذا في حالات الغرق أو ذوي الإصابات الحادة كمرضى القلب والربو، يذكر أن الكثير من هذه الحالات الموت تأتي بسبب الجهل الحاصل في التعامل مع مثل هذه الحالات، هذا وأن مؤسسة الأنوار النجفية تطل على المجتمع العراقي بدوراتها التنموية التخصصية والعمومية مساهمة منها في تنمية جميع شرائح المجتمع العراقي بين الحين والآخر.

في واحدة من الخطوات المهمة للتنمية الثقافية في أوساط المجتمع العراقي

❖أكثر ما يلج به أمتي الجنة التقوى وحسن الخلق.
من أقوال الرسول الأعظم (ص)

مؤسسة الأنوار النجفية تقدم المساعدات للمواكب الحسينية وسماحة الشيخ علي النجفي يتفقد الزائرين ويطالب بتقديم الخدمات المتميزة لهم

كعادتها في كل أربعينية لأبي عبد الله الحسين (ع)، ودعماً للشعيرة الحسينية والتشجيع على أحيائها، قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وبتوجيه ورعاية من سماحة المرجع (دام ظله) بالاستعداد مبكراً لدعم المواكب الحسينية وذلك لتقديم أفضل الخدمات لعشاق أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) والذين يقطعون مئات الكيلو مترات في مدى عدة أيام وبعضهم ممن يأتي من خارج العراق.

لذلك أعدت المؤسسة خطة عمل متكاملة وتم توزيع الأدوار والمهام بين كوادر المؤسسة لغرض تقديم الدعم الكامل للزيارة الأربعينية وذلك من خلال تقديم مختلف الخدمات المادية والطبية والثقافية والإعلامية لإرشاد الزائرين لما هو مهم لتأدية الزيارة بالشكل المطلوب بما يرضي آل بيت النبوة الأطهار (عليهم السلام).

فبعد دراسة متطلبات المواكب الحسينية وما ستقدمه للزائرين هذا العام ومعرفة الاحتياجات الضرورية لها، تم تحديد أولويات العمل، فقام قسم الشعائر الحسينية بتحديد المواد التي سيتم توزيعها وتم اختيار البطانيات وذلك بعد ملاحظة انخفاض درجات الحرارة في أيام مسير الزائرين والكميات الموجودة في المواكب لا تغطي أعداد الزائرين وعدم قدرة الزائرين على حمل مثل هذه المواد وهم يسيرون كل هذه المسافة الطويلة، لذلك قام القسم بتجهيز أعداد كبيرة من البطانيات لغرض توزيعها على المواكب الحسينية، كما قام القسم بتحديد عدد من المواد الغذائية لتوزيعها على المواكب.

وقام قسم الخدمات الطبية بتجهيز كميات كبيرة من الأدوية المختلفة وأجهزة فحص ضغط الدم والسكري لغرض توزيعها على المفارز الطبية المنتشرة على طول الطريق لمعالجة الحالات الخاصة والمستعجلة، يذكر أن المؤسسة وقبل هذا الموسم بفترة طويلة أعدت دورات ترقية طبية لمثل هكذا ظروف مختصة بتطوير كفاءات الأطباء والممرضين، وعلى أيدي كوادر متطورة من خارج القطر.

كما وشرعت المؤسسة وبالتنسيق مع شركة الاتصالات (أمنية) بتوفير خطوط اتصال في نقاط محددة وتأمين خطوط الاتصال بشكل سلس ومجاني وعلى طول الطريق الرابط بين محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وفي بعض مناطق جنوب النجف الأشرف.

وتم توسيع برنامج إرشاد التائهين الذي شمل المناطق المذكورة، فتم بفضل الله مساعدة قرابة الـ(١٠٠٠.٦٠٠) شخص يومياً للوصول إلى ذويهم، وتم ذلك بالتعاون مع كل من: العتبة العباسية المقدسة، ووزارة الداخلية مكتب السيد الوزير، ومديرية اتصالات النجف الأشرف، والسيطرات المركزية، وقيادة شرطة محافظة النجف الأشرف.

هذا وقام القسم الثقافة والإعلام في المؤسسة بإعداد عدد من المطبوعات لتعريف الزائر بفضائل الزيارة وطرق إحيائها، فعمل القسم على إعداد كتاب الشعائر الحسينية بحلة جديدة حملٍ بين طياته مختلف المسائل الشرعية التي تهم الزائر مضافاً إليها توجيهات وإرشادات وكلمات سماحة المرجع (دام ظله)، كما أصدر القسم (بروشور) خاص للزيارة الأربعينية شمل الزيارة الخاصة للإمام الحسين (عليه السلام) وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) للزائرين وكذلك جملة من الأقراص الليزرية وغيرها من الملصقات والصحف ليصل عدد النسخ في جميع ما أنف ذكره إلى (٢١٩,٠٠٠ ألف نسخة).

وبعد إتمام الاستعدادات بالشكل المطلوب توجه وفد من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يرأسه نجله سماحة الشيخ علي النجفي وعدد من رجال الدين ومنتسبي المكتب، لتفقد الزائرين والمواكب الحسينية وتقديم المساعدات المادية والمعنوية والتثقيفية لهم، فكانت الانطلاقة من مدينة العمارة في ٧ من شهر صفر، وقام الوفد بالسير مع الزائرين لتفقد أحوالهم وتشجيعهم وتعريفهم بفضائل هذا المسير وفضائل زيارة الحسين (عليه السلام) في هذه المناسبة.

كما قام الوفد بتوزيع المساعدات على المواكب الحسينية والذين قدّم أصحابها شكرهم للمرجعية المباركة في النجف الأشرف ولوفد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لدعمهم اللامحدود للمواكب وللزائرين، كما ألقى سماحة الشيخ علي النجفي عدة كلمات توجيهية للزائرين حثهم فيها على استلهام العبر والدروس من معركة ألطف والطريقة التي ضحى بها الحسين (عليه السلام) بنفسه وعياله من أجل الإسلام المحمدي الأصيل، داعياً الزائرين إلى التمسك بنهج آل بيت النبوة الأطهار وعدم الاستماع إلى الأصوات الناشزة التي تدعو إلى إلغاء بعض الشعائر ومحاربتها.

ثم توجه الوفد لمناطق أخرى كالناصرية وعدد من الأقضية التابعة لها ومدينة السماوة وأقضيه الوركاء والرميثة ومدينة الديوانية وقضاء القاسم ومدينة الحلة مروراً بأقضية الحيدرية والكفل وصولاً إلى كربلاء المقدسة للاطلاع على الخدمات المقدمة للزائرين وحث أصحاب المواكب على تقديم الأفضل والمشاركة في المسيرة المليونية المتجهة إلى قبلة الأحرار.

وفي يوم العشرين من شهر صفر توجه الوفد نحو كربلاء للمشاركة في الزيارة والتأكيد على انتهاء مراسيمها بشكل ناجح وقد التقى الوفدِ بالقائمين على خدمة الروضتين الحسينية والعباسية مثمناً الجهود المبذولة لإنجاح هذه الزيارة. وختاماً حث مكتب سماحة المرجع جميع أجهزة الدولة على المشاركة في مساعدة الزوار من أجل العودة إلى مدنهم من كربلاء المقدسة.

❖ أكثر أهل النار المتكبرون .
من أقوال الرسول الأعظم (ص)

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً مشتركاً من أبناء السعودية وعدد من الزائرين من مختلف محافظات العراق

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة أن تكون حركة الإمام الحسين (عليه السلام) الإصلاحية والتغييرية حاضرة في سلوكنا وأفعالنا كي نتمكن من الانطلاق باتجاه الآخرين في الإصلاح، جاء ذلك لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظله) لوفد مشترك من أبناء السعودية والعراق، فلابد أن تكون الزيارة زيارة تحرك وإصلاح وتغيير واستحضار للمواقف والعبر في النفوس.

كونوا حليفي القرآن الكريم

يجب أن يُعلم أن للعلم شأن ومكانة وجلالة قدر عظيمة، وأن لطالب العلم منزلة كبيرة لدى الباري (عز اسمه)، لكن مراتب تهذيب النفس وتزكيتها أولى وأهم ومقدمة على طلب العلم، وهذا ما جرت عليه سيرة الرسول الأعظم (ص)، وأوصيكم بالقرآن الكريم، كونوا حليفي القرآن الكريم، فمعلوم أن حفظ القرآن صعب ولكن المحافظة على حفظه أصعب، واعلموا أن كل كلمة منه ترتقي بكم في درجات الجنان، بهذه النصائح الكريمة من لدن سماحة المرجع (دام ظله) حث وفداً من طلبة وحفظة القرآن الكريم وعلومه من محافظة المثنى، مقدماً سماحته جملة من الوصايا الأبوية والروحية للوفد، ومؤكداً على ضرورة أن يتسابق المؤمنون في طلب العلم والمعرفة وأن يصرفوا كل ما يملكونه ويتمكنونه من وقت في طلب العلم والمعرفة والتزود داعياً الله (عز وجل) بعد ذلك إلى أن يأخذ بأيدي العراقيين نحو بر أمانه، وأن لا يبعدهم الله عن القرآن وعترة آل الرسول الأعظم (ص).

بالعلم تحيى الأمم وتزدهر، وبالجهل تموت وتندحر

يجب أن يعرف أولادي أن العلم سلاح ذو حدين، فيمكن للعلم أن يحلّ جميع مشاكل العراق ويجعله في مصاف الدول المتقدمة، ويمكنه أيضاً أن يصنع مآسي هيروشيما وناجازاكي، ولن يتطور الجانب العلمي ويكون نافعاً وفي رضا الله ما لم يكن مصحوباً بتزكية النفس، بهذه المفردات المباركة قدم سماحة المرجع (دام ظله) سلسلة من النصائح الأبوية لأبنائه من أساتذة وطلبةِ مدارس المتميزين في النجفَ الأشرف، حاثاً بذلك جميع أبناء العراق ليفكروا في مستقبل العراق، معرباً عن ألمه الشديد لإبقاء المناهج التربوية والعلمية لوزارة التربية على أجندات النظام المباد، داعياً جميع الأساتذة والتربويين للعمل بجد وإخلاص للملمة جراح الواقع التعليمي في العراق، معرباً في نفس الوقت عن سعادته لما وجده من تقدم علمي وتربوي في مسار هؤلاء الطلبة المتميزين، مشيراً أيضاً: يُفرحني أن أسمع العراقي يُنجز شيئاً يرفع فيه اسم العراق عالياً، سيما أن تُربة العراق كانت وإن شاء الله ما زالت الأرض الخصبة لصناعة العقول المتوقدة بالعلم والمعرفة والإيمان، وأن العراق يزخر بالخيرات والثروات الطبيعية والبشرية وأن ما حباه الباري (عز وجل) للعراق لابد أن يستثمر لخدمة العراق وشعبه لإيقاف مخططات الاستكبار العالمي من الهيمنة على بلادنا المسلمة، فبالعلم تحيى الأمم وتزدهر، وبالجهل تموت وتندحر.

وفي ختام اللقاء منح سماحة المرجع (دام ظله) جانباً من وقته المبارك للإجابة على تساؤلات أبنائه الطلبة، مقدماً سماحته سلسلة من الحكم والتوجيهات النيرة، داعياً بعد ذلك الباري عز اسمه أن يحفظ العراق أرضاً وشعباً، ويأخذ بيد أبنائه صوب جادة الصواب.

إن لم يستيقظ الشعب ولم يعبّر عن حُبه وحرصه على وطنه سيسلط الله عليه بدلَ صدام ألف صدام

هؤلاء الشباب أمانة الله وأمانة رسوله والتأريخ وكل عاقل في أعناقنا جميعاً، فيجب أن نصون الأمانة وأن نكون بقدرها، بهذه المفردات الأبوية الرائعة كانت لسماحة المرجع (دام ظله) توجيهاته لاستقبال وفداً من طلبة جامعة بابل وجمع من المؤمنين في مدينة الحلة الفيحاء، مؤكداً أيضاً على أهمية أن يتخذ التربويون والأكاديميون دورهم الرسالي لإعداد أجيال العراق القادمة إعداداً علمياً متماسكاً، وبنفس الوقت عليهم أن يزرعوا في نفوس أبنائنا الشباب حُب العلم وتحصيلة، فبالعلم تحيى النفوس والأمم وتزدهر، ومن ثم تأخذ طريقها الصحيح الواعد نحو العزة والكرامة.

هذا وحث سماحته أبناءه على ضرورة أن يحرص العراقيين جميعاً، على حمايتهم وحبهم وحرصهم على وطنهم، تجاه كل مَن يتهاون في مقدرات العراق، ومعرباً بقوله أيضاً: إن لم يستيقظ الشعب ولم يعبِّر عن حُبه وحرصه على وطنه سيسلط الله عليه بدل صدام ألف صدام، فأن من الواجب الشرعي علينا جميعاً أن نكون حريصين على الوقوف في وجه المقصرين، وكل مَن يخون العراق، بكل حزم وهمة، ومهما كبر هذا التقصير أو صَغر، فأن الصغائر تجتمع لتكون كبائر.

وفي ختام اللقاء أبتهل سماحته إلى الباري في أن يحفظ العراق والعراقيين، وأن يأخذ بيدهم نحو بر السلام، ويزيدهم عزا وكرامة وتقدما ورقيا.

قرآءة في كتاب: التائب حبيب اللّه

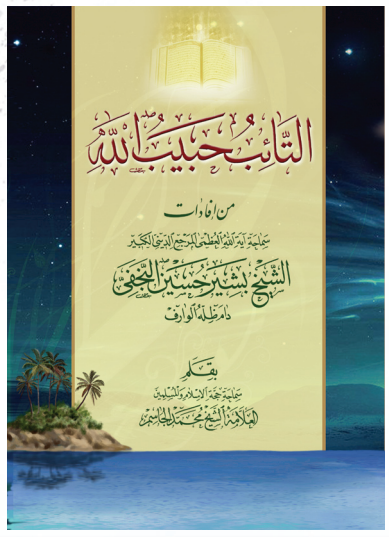

من الإبداع الفكري والإغداق الروحي لسماحة المرجع (دام ظله) الإطلالة الروحية العميقة بمحتواها، المصلحة بنتاجها، ذلك الجهد الذي أغدق به سماحته (دام ظله) علينا وعلى مُعد الكتاب فضيلة وسماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة الشيخ محمد الجاسم، الذي أفاد بكتاب (التائب حبيب الله)، والذي أخذ حيزاً ليس بالقليل في أوساط المجتمع سيما شريحة المثقفين، إذ طبع هذا الكتاب عدة طبعات، وظهر بعدة حلل.

تناول هذا الكتاب أهم مبحث في المسيرة الروحية للمؤمنين، فبعد أن يتعرف القارئ على المعنى اللغوي والاصطلاحي لمعنى التوبة، يمر بشروطها ولوازم استحقاق قبولها، ثم يأخذ الكتاب جولات روحية وفوائد علمية جمة، تتجه نحو ضرورة الإيمان والاعتقاد بالتوبة، فهل هي واجب شرعي فقط أم عقلائي أيضاً، لينتقل لفورية الإيمان والاعتقاد والعمل على التوبة من قبل المذنب، وصولاً إلى آلية التوبة، ولوازمها كضرورة الاعتراف بالذنب، والعمل على الاستغفار والتوجه إلى الباري عز اسمه في أن لا يعود إلى المعصية مرة أخرى، هذا ويعرج في كل مرحلة من مراحل مبحث التوبة على أمور إعتقادية فيعالج إشكاليات النظر لمفهوم التوبة وحوارية التوبة والفارق الموضوعي بين المعصوم (عليه السلام) وبيننا، ثم ينتقل الكتاب إلى المراحل التحليلية للتوبة والاستغفار، ثم التركيز على جانب طلب المغفرة، هذا وأخذ الكتاب منحىً خاصاً في مسألة الموانع والحواجز المانعة من التوبة، ثم يخلص الكتاب إلى الطلب الجاد لأجل الوصول إلى لتوبة بكل معانيها، مركزاً في نفس الوقت على حجب وموانع التوبة، وصولاً إلى الفوائد المعنوية والأخلاقية والروحية والاجتماعية للتوبة، مع سلسلة من الفوائد والنصائح القيمة.

الأنوار النجفية

❖إرض لأخيك المؤمن ما ترضاه لنفسك.
من أقوال الرسول الأعظم (ص)

قضية وفتوى: القضاء وتسييسه

بسْم اللَّه الرَّحْمن الرَّحيم

سَماحة آية الله العظمَى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مولانا: طرق سمعنا هذه الأيام أن في النية أن يكون (مجلس القضاء الأعلى) ضمن المحاصصة السياسية، ويستدعي ذلك عدم استقلالية القضاء، وكما هو المتسالم أن تسيس القضاء يخل بسلامة أدائه، في حين أن القضاء لابد أن يكون محايداً ينظر إلى القضايا نظرة تحق الحق وتبطل الباطل.

ونحن إذ نرفع لمقامكم هذا الاستفتاء نلتمس إبداء النظرة الدينية لهذا الأمر من وجهة نظر المرجعية، خدمة للدين الإسلامي الحنيف ووطنا الغالي.

مع خالص الدعاء.

لفيف من حقوقيي ومحامي العراق

بسمه سبحانه:

يجب أن يكون القضاء عادلاً ومستقلاً.

ولا يجوز التأثير في القضاء لدفعه إلى المجاملات والتحيز السياسي والظلم.

وقد ورد في الإسلام اللعن من الله على القاضي الغير عادل.

ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

الاستفتاءات

س: في الدول الغربية قانون رفع ولاية الأب عن البنت الباكر بعد بلوغها سن الثامنة عشر فهل يتطلب استئذان الأب عند الزواج بها؟

ج: إن كانت البنت مسلمة ومحافظة على بكارتها الطبيعية فلا يحق الخروج عن رضا الوالد والجد أب الوالد، ومع فقدان البكارة الطبيعية لها أن تتزوج بأي مسلم شاءت وهي تملك زمام نفسها.

س: بنت مسلمة تحت رعاية أبيها بلغت سن الرشد الشرعي وقد تقدم لزواجها شاب تتوفر فيه الشروط الشرعية ولكن الأب رفض العريس المتقدم وكانت البنت راغبة في الزواج منه فهل يحق لها الخروج عن رغبة أبيها والزواج من ذلك الشاب وهل يصح زواجها؟

ج: إن كان توقف الوالد رعاية لمصلحة البنت فلا يجوز لها تجاوز رأي الوالد وان كان رفضه لمشتهاه ومن دون مراعاة مصلحة البنت فلا تبقى حينئذ ولايته فهي حرة تتزوج من تشاء من المسلمين الذي يحفظها ويحفظ كرامتها وشرفها.

س: تتجمع حقوق شرعية لدى وكلاء المرجع وحين الطلب منهم بصرف مبالغ لتزويج المؤمنين في البلاد الغربية حماية لهم من الانحراف يرفض الوكيل باعتبار أن هذه حقوق الإمام ولا يجوز التصرف بها إلا بإذن من الحاكم الشرعي فهل من علاج لمثل هذه الموارد؟

ج: يمكن معالجة المشكلة بالاتصال بالمرجع الذي يمثله الوكيل ويرجع إليه صاحب المشكلة في التقليد.

س: هل يحق للمرأة الحامل إسقاط الجنين في كل الأحوال أم أن هناك تفصيل وما هو؟

ج: إذا كان إنجاب الطفل ممكناً فلا يجوز الإسقاط وأما إذا دار الأمر بين أن تزهق الأم المسلمة وبين أن يذهب الطفل المسلم فيحتفظ بالأم ولكن على الذي يباشر الإسقاط الدية وهي تختلف حسب مراحل الحمل وان اضطر إلى إسقاطه، ويحرم إجهاض الطفل فراراً من الضغط الاقتصادي أو من صعوبة التربية أو من كون الطفل مشوهاً أو مريضاً أو انه سوف يموت بعد الولادة.

س: يضطر أصحاب الدخل المحدود من وضع لولب لتحديد النسل مع التأكّدَ من عدم لحوق الضرر بزوجاتهم فهل من حرمة تمنع هذا العمل؟

ج: قد تبين بالتحقيق أن جميع أنواع اللولب أو جلها يقتضي قتل البويضة الملقحة مما يعني الإجهاض أو الإسقاط وهو محرم كما تقدم في تفصيل المسألة المتقدمة. ولا مانع من استخدام موانع الحمل التي لا يؤدي إلى الإجهاض مثل الفلاش والحبوب والإبر للزوج أو الزوجة.

س: بعض الرجال يحبون الأولاد وكثرة النسل وبعض النساء ترفض هذا المبدأ فهل يحق لها تناول العقاقير لمنع الحمل دون علم الزوج ورضاه؟

ج: لا يجوز.

س: كم من المدة يحق للزوج ترك زوجته الشابة وما هي المعاذير المسموح بها في ذلك؟

ج: لا يحق للزوج ترك جماع زوجته الشابة أكثر من أربعة أشهر إلا لسبب ضروري كحصول ضرر أو حرج أو برضاها، وفي كل الأحوال يمنع الشارع المقدس إهمال أو ترك الزوجة أكثر من المدة المحددة ويشدد ذلك في الزواج الدائم دون المنقَطع ويجب أن يضاجعها في كل أربعة ليالي ليلة واحدة والمقصود مجرد النوم إلى جانبها والمؤانسة والملاطفة والمحادثة لدفع وحشة الانفراد عنها فقط.

س: هل يجوز للزوج أو الزوجة النظر إلى جسم الآخر بتلذذ؟

ج: نعم يجوز للزوج النظر إلى جسم زوجته عضواً عضواً ولمسه والتلذذ به وكذلك ينطبق ذلك على الزوجة بالنسبة لزوجها.

س: هل يحق للمسلم المتزوج بمسلمة أن يتزوج بكتابية كزوجة ثانية من دون إذن الزوجة المسلمة؟

ج: لا يجوز العقد الدائم على الكتابية ولا مانع من العقد المنقَطع ما لم يؤد إلى مفسدة أخرى.

س: أنا اسكن في بلد غير إسلامي ولي بنت عم تسكن في بلد غير إسلامي آخر قد اتفقنا على الزواج فهل يصح أن اجري صيغة العقد الشرعي بالهاتف على أن تسمعني بوضوح واسمعها بوضوح أيضاً؟

ج: يجوز الاستعانة بالهاتف لأجل عقد الزواج كغير الأمور الحياتية التي نستعين به عليها.

س: أريد أن أتزوج من فتاة مسلمة مؤمنة فهل يحق لي النظر إليها والتأكّدَ من سلامتها من بعض العاهات وما هي حدود السماح بذلك؟

ج: يجوز ذلك أن تنظر إليها قائمة قاعدة ماشية وتتحدث إليها كل ذلك بالمقدار الذي يكفي للكشف عن وضعها الصحي والجمالي وعن هندسة جسدها لتعرف أنها محتوية على العناصر التي ترغب توفرها في الزوجة المختارة ويجب الاقتصار على المقدار الذي يكشف الحال.

س: تتزين بعض الفتيات البكر في المحافل بقصد الظهور بأجمل شكل ممكن بغية اختيارها زوجة ذات محاسن فهل يجوز ذلك وإلا يعتبر ذلك تدليساً؟

ج: ما لم يوهم خلاف الواقع من جسدها وشعرها فلا يعد تدليساً ثم يحق للخاطب الراغب في الزواج الفحص كما تقدم في المسألة المتقدمة.

س: أرى بعض الأزواج في البلاد الأوربية يتركون زوجاتهم المسلمات وينعمون في الملذات المنكرة فهل يحق للزوجة طلب الطلاق والعودة إلى بلدها المسلم وإذا رفض الزوج ذلك فما هو الموقف الشرعي لمثل هذه الأمور؟

ج: ينذر الزوج ـ في مثل هذه الظروف المشار إليها ـ من قبل الحاكم الشرعي ويخير بين الالتزام بالواجبات الزوجية تجاه حليلته وبين طلاقها وتسريحها بالإحسان مع أداء حقوقها كافة وان لم يستجب فيحق للحاكم الشرعي تطليقها ان طلبته منه.

نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف)
ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة

الأنوار النجفية
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ
بشير حسين النجفي (دام ظله)

عناوين المكتب المركزي
الموقع الالكتروني:
www.alnajafay.com
البريدي الالكتروني:
info@alnajafay.com
ص. ب: (٢٧١) مكتب بريد
النجف الأشرف

الهواتف
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٣٣٤٨
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٦٣٥٦٨
المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤_٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني:
www.anwar-n.com
البريد الالكتروني:
info@anwar-n.com
ص. ب: (٢٧٢) مكتب بريد
النجف الأشرف

المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٠٥١٠
التصميم والإخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي
دار الطريفي